

الوافي في الوفيات

ابن الحجاج أبو النصر الطوسي الزاهد العابد يصوم النهار ويقوم الليل ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويتصدق بما فضل عن قوته رحل في طلب الحديث إلى العراق والشام ومصر والحجاز وسمع الكثير وجزأ الليل ثلاثة أجزاء جزأ للقرآن للتصنيف وجزأ للراحة توفي سنة أربع وأربعين وثلاث مائة ورؤى في المنام فقال الرائي وصلت إلى ما تطلبه فقال أي واء أنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وبشر بن الحرث يحجينا بين يديه ويرافقنا وقد عرضت مصنفاتي كلها على رسول الله صلى الله عليه وآله فرضيها .

القاضي محيي الدين ابن الشهرزوري .

محمد بن محمد بن عبد الله ابن القسم بن المظفر بن علي القاضي محيي الدين أبو حامد الشهرزوري ولي القضاء الموصل وقدم بغداد رسولا من صاحبها فأكرمه الخليفة وخلع عليه توفي في جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين وخمس مائة ومن نظمته في يوم وقع فيه الثلج .

ولما شاب رأس الدهر غيظاً ... لما قاساه من فقد الكرام .

أقام يميط عنه الشيب عمداً ... وينشر ما أمارط على الأنام .

قلت هذا تخيل حسن إلى الغاية وما أحسن قول أبي طالب المأموني :

كان في الجو منه وهو منعكس ... سحابة نشأت من فت كافور .

كان ناق ثمود في الهواء غدت ... ترمي اللغام على الأرضين والدور .

وقول الآخر :

فالأرض تضحك عن قلايد أنجم ... نشرت بها والجو جهم قاطب .

فكأنما زنت البسيطة تحته ... وأكب يرحمها الغمام الحاصب .

وهو يشبه قول الغزى :

والسحب من برد تسح كأنما ... ترمي البسيطة عن قسي البندق .

وقال صاحب ابن عباد :

أقبل الثلج فانبسط لسرور ... ولشرب الكبير بعد الصغير .

فكان السماء صاهرت الأر ... ض فصار بالنتار من كافور .

وقول طافر الحداد :

كان الريح تنثره ... على الأرضين في وشك .

تغربل من خلال الند ... كافورا على مسك .

قيل إنه مدة ولايته في الموصل لم يعتقل أحداً على دي في دينارين فما دونهما بل كان

يوفى ذلك من ماله وهو ووالده لهما شعر حسن وسيأتي ذكر والده القاضي كمال الدين ومن شعر محيي الدين المذكور .

إن تبدلت بي سواي فإني ... ليس لي ما حييت بديل .
لي أذن حتى أناجيك صما ... ء وطرف حتى يراك كليل .
ومنه : .

يا راقد الليل عن محب ... ما زاره بعدك الرقاد .
فراش جنبيه من قتاد ... وكحل أجفانه سهاد .
ومنه : .

جاد لي ف يالرقاد وهنا يوصل ... أنشط القلب من عقال الهموم .
وجفاني لما انتبهت فما أق ... رب ما بني شقوتي ونعيمي .
ومنه : .

لا تحسبوا أنني امتنعت من البكى ... عند الوداع تجلداً وتصبراً .
لكنني زودت عيني نظرة ... والدمع يمنع لحظها أن ينظراً .
إه كان ما فاضت فقلت ألزمتها ... صلة الشهاد وسمتها هجر الكرى .
قلت : شعر جيد في الذروة .
الكشميهني الصالح .

محمد بن محمد بن محمود الكشميهني بالكاف والشين المعجمة الساكنة والميم المكسورة والياء آخر الحروف ساكنة والهاء والنون كان من الصلحاء وله مجاهدات ورياضات توي سنة ست عشرة وست مائة وأوصى أن يكتب على كفنه .

يكون أجاجاً دونكم فإذا انتهى ... إليكم تلقى نشركم فيطيب .
وهذا البيت من أبيات مختلف فيها الصحيح أنها للعباس بن الأحنف وا□ أعلم .
محمد التكريتي الشاعر .

محمد بن محمد التكريتي النحوي أقام ببغداد وقرأ الأدب وبرع فيه وله شعر من جملته .
من كان ذم الرقيب يوماً ... فإنني للرقبي شاكر .
لم أر وجه الرقيب وقتاً ... إلا ووجه الحبيب حاضر .
أخذه برمته من قول : .
لا أحب الرقيب إلا لأني ... لا أرى من أحب حتى أراه .
توفي سنة ثمان عشرة وست مائة .
محمد بن مسلمة الإشبيلي الشاعر .
محمد بن محمد بن مسلمة الإشبيلي وسلفه من قرطبة أبو الحسين وان جميل الصورة في صغره

وفيه يقول أبو العباس اللص .
خلبت قلبي بلحظ ... أبا الحسن حلوب